المصدر : الاهرام الدولى
التاريخ : ٢١ مايو ٢٠٠٠

محمد الفاتح ممثل الجامعة العربية لدى مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووى لـ«الأهرام»

الخيار النووى الإسرائيلى وسيلة غير مقبولة للضغط على المفاوض العربى

سياسة الردع النووية توجد سباق التسلح

بينما لاتزال مخاطر البرنامج النووى الاسرائيلى تتربص بشعوب منطقة الشرق الاوسط على اختلاف مشاربهم، لكونه خارج نطاق نظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية انطلقت قبل اسبوعين فعاليات مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووى فى نيويورك لتتعالى معه الأصوات العربية المطالبة بان يأخذ المجتمع الدولى قضية انضمام اسرائيل للمعاهدة بمحمل الجدية، لما تنطوى عليه هذه القضية من خطورة تتعلق بأمن المنطقة ككل ومستقبل السلام خاصة فى ضوء ماتشهده العملية السلمية من مكابدة وعناء ينال منها المفاوض العربى النصيب الأكبر.

وعلى هامش أعمال المؤتمر فى مقر الامم المتحدة، دار هذا الحوار مع أحد ابرز الخبراء العرب فى مجال نزع السلاح السيد محمد الفاتح الناصرى ممثل الجامعة العربية فى المؤتمر، حول الصورة العامة للموقف العربى من تعنت ورفض إسرائيل اخضاع مرافقها للتفتيش الدولى، وما إلى ذلك من فعاليات الجهود الدبلوماسية العربية خلال المؤتمر.

● من المعروف أن معاهدة عدم انتشار الاسلحة النوية هى حجر الزاوية فى نظام منع الانتشار النووى على مستوى العالم فما هى اليات العمل العربى لحمل إسرائيل على الانضمام للمعاهدة وتحقيق عالميتها؟

●● بادىء ذى بدء الجامعة العربية تولى اهتماما بالغا بهذا الموضوع خلال هذه المرحلة الحساسة من عملية السلام لما لها من تأثير مباشر على الأمن القومى العربى، وفى اطار تعاملها مع قضايا نزع السلاح ودعم نظام عدم الانتشار انضمت جميع الدول الأعضاء فى الجامعة إلى هذه المعاهدة باستثناء إسرائيل.

واكثر مايدعو للأسف والقلق العميق، هو أنه على الرغم من أن الدول العربية قد اعتبرت السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط خيارا استراتيجيا لارجعة فيه، فإن إسرائيل مازالت ترفض بشكل قاطع الانضمام أو حتى الافصاح عن نيتها ازاء المعاهدة التى لم تحظه حتى الآن بأهم مبادئها وهى العالمية، وتحيط فى الوقت نفسه شئونها النووية بالغموض التام وتصر على الخيار النووى كوسيلة للضغط على الأطراف العربية للقبول والاذعان للشروط الإسرائيلية المتعلقة بعملية السلام فى المنطقة وهو ما لاتقبله الدول العربية.

ولاشك أن هذه السياسة الغامضة وتلك التوجهات السلبية تعرض عملية السلام فى الشرق الاوسط لاخطار جسيمة وتخل بتوازن القوى فى هذه المنطقة الحساسة وهو الأمر الذى من الممكن أن يؤدى إلى اندلاع سباق تسلح جديد قد يعرض الأمن والسلم فى المنطقة بل وفى العالم إلى مخاطر لاتحمد عقباها.

وفى مقابل هذا الموقف الإسرائيلى الغامض والمتشدد والمتمسك باحتكار امتلاك اسلحة نووية والبقاء خارج نظام منع الانتشار، فان الدول العربية تبذل قصارى جهدها من خلال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مطالب عربية بوقف أى مساعدات نووية لإسرائيل

أجرى الحديث فى نيويورك
إيهاب حافظ

الجامعة وعلى مختلف الأصعدة لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وفى مقدمتها الأسلحة النووية.

وخلال المؤتمر كثفت الدول العربية من اتصالاتها لحشد الرأى العام الدولى فى مواجهة الغموض الذى يكتنف البرنامج النووى الإسرائيلى والتعنت من قبل إسرائيل ازاء اخضاع مرافقها للتفتيش الدولى وتحسب انها قضية عادلة وجزء لايتجزأ من عملية السلام فى الشرق الأوسط.. ثم أن الخطر النووى أو أى تسرب من المفاعلات النووية الإسرائيلية سيمثل بلا شك كارثة على جميع دول وشعوب المنطقة، بما فيها إسرائيل نفسها.

● وماذا عن الخطوات الفعلية التى اتخذتها جامعة الدول العربية فى اطار التحضير للمؤتمر؟

●● خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء فى الجامعة العربية الذى عقد فى بيروت اوائل شهر مارس الماضى اعتمدت الدول العربية بالاجماع قرارا يحدد الموقف العربى من مؤتمر المراجعة استنادا للقرارات الدولية ومقررات الوكالة الدلية للطاقة الذرية، ويطالب القرار بضرورة اصدار نداء صريح عن مؤتمر المراجعة الحالى بضرورة انضمام إسرائيل اليها واخضاع مرافقها للتفتيش دون ابطاء كخطوة نحو انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط وتوحيد الموقف العربى بشأن هذه القضية.

كما يشير القرار الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء فى الجامعة العربية إلى ضرورة أن تتعهد الدول النووية فى اطار التزامها باحكام المادة الأولى من معاهدة عدم الانتشار بعدم نقل او تقديم اية مساعدات بصورة مباشرة او غير مباشرة إلى إسرائيل أن مساعدتها بأى شكل من الأشكال على تصنيع أو تطوير التكنولوجيا النووية الإسرائيلية.

يضاف إلى ذلك تأكيد قرار الجامعة العربية ضرورة التزام الدول الأطراف فى المعاهدة بالفقرة السابعة منها والخاصة بالتعهد بوقف نقل وتداول جميع المعدات والمواد والمصادر والأجهزة المرتبطة بأى نشاط نووى بما فى ذلك تكنولوجيا المعلومات إلى إسرائيل مادامت لم تنضم للمعاهدة، ولم تخضع مرافقها النووية لنظام الضمانات الشامل التابع لوكالة الطاقة الذرية.

● وماهى استراتيجية الجامعة العربية فى التعامل مع التحدى النووى الإسرائيلى؟

●● الاستراتيجية العربية فى هذا الصدد واضحة وجلية وان تكل أو تمل الدول العربية عن مطالبة إسرائيل بالانضمام إلى المعاهدة وتجنب اندلاع سباق التسلح فى المنطقة وطرح المسألة النووية الإسرائيلية على مائدة المفاوضات عند الحديث عن السلام فى الشرق الأوسط وصولا لتحقيق الهدف الأسمى وهو تحقيق عالمية المعاهدة وارساء السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط.

وفى اطار المؤتمر الحالى لمراجعة المعاهدة سوف تكثف الدول العربية من مساعيها الرامية لكسب المساندة والتاييد الدولى للموقف العربى المتمثل فى اعتبار قرار الشرق الأوسط لعام ٩٥ الصادر فى مؤتمر المراجعة الماضى، جزءا لايتجزأ من المعاهدة ووضع القرار موضع التنفيذ والتاكيد على أن بقاء عدد قليل من الدول خارج نظام عدم الانتشار يهدد وينال من مصداقية المعاهدة.

فى الوقت نفسه فان الدول العربية تطالب دول النادى النووى والدول التى تمتلك قدرات نووية، بمساندة الدول العربية الراغبة فى تطوير قدراتها النووية السلمية وفقا لمقتضيات المادة الرابعة من معاهدة منع الانتشار والتشجيع على الانفتاح فى مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

● هل تجد الدول العربية صعوبات فيما يتعلق بنقل وتوطين التكنولوجيا النووية فى مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية؟

●● بلا أدنى شك الدول النامية بشكل عام تواجه صعوبات وعراقيل فى مجال نقل التكنولوجيا النووية السلمية وهو ما دعا عددا كبيرا من الدول النامية إلى اثارة هذه القضية وطرحها للنقاش فى مؤتمر المراجعة الحالى، على اعتبار أن الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية تساهم بفاعلية فى دفع عجلة التنمية المستدامة على مختلف الأصعدة وتساعد الدول النامية على مواكبة حركة التطور العلمى الذى يشهده العالم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية